وكالة نيوز - وحدة التحقيقات الاستقصائية (وكالة أجنسي)

يوميات الحرب على لبنان

صباحية يومية

العدوان الإسرائيلي - آذار / مارس 2026

التغطية	20 حزيران / يونيو 2026، من الساعة 00:00 حتى 24:00
تاريخ الإصدار	21 حزيران / يونيو 2026
العلم والخبر	رقم 82، تاريخ 04 أيار / مايو 2020، صادر لدى المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع

175 اعتداءً ضمن 112 واقعة في يوم واحد

علي الطاهر في عين الخريطة: وقف نار مشروط بالنار ومحاولة تثبيت لا تهدئة مستقرة

يوم ضغط واسع: غارات ومسيّرات ومدفعية حول النبطية، مقابل اشتباك يختبر كلفة «المنطقة الأمنية» قبل التفاوض.

أولًا: الوضعية العامة

دخل لبنان يوم 20 حزيران / يونيو 2026 تحت ضغط ميداني وسياسي لا ينفصل عن مسار التفاوض. الحصيلة المرصودة بلغت 112 واقعة و175 اعتداءً، لكن الرقم الأهم هو طريقة توزيع النار: الاحتلال ركّز جهده على قضاء النبطية، وحوّل محور علي الطاهر - كفرتبنيت - النبطية الفوقا - كفررمان - حبوش - كفرجوز إلى عقدة اختبار للتقدم والتثبيت.

هذا اليوم لم يكن يوم غارات فقط. الغارات الجوية والحربية بلغت 60 اعتداءً، في مقابل 59 اعتداءً ضمن الاستطلاع والتحليق المسيّر، و28 اعتداءً مدفعيًا. المعنى العملي أن الاحتلال أدار الميدان بعين ونار معًا: يراقب الطرق والقرى وحركة العائدين، ثم يضرب أو يضيء أو يقصف حيث يريد إبقاء الحافة مشتعلة.

التصعيد لم يبقَ في النبطية. امتد إلى البقاع الغربي عبر سحمر ومشغرة وميدون ولبايا، وإلى قوس صور عبر باريش وشحور والمعلية ومحيط الرشيدية، وإلى قوس صيدا عبر قناريت والغازية وأنصارية وكوثرية السياد. وظيفة هذا التوزيع منع تشكّل عمق آمن خلف محور النبطية، وإبقاء الساحل والجبل والبقاع داخل دائرة الضغط.

عمليات المقاومة، تمحورت ليل 20/19 حزيران حول كفرتبنيت ومرتفع علي الطاهر. الرواية اللبنانية تضع الاشتباك في خانة التصدي لمحاولة تقدم أو تسلل، بينما قدّمت الرواية الإسرائيلية الحدث كخرق لوقف النار بعد إطلاق أكثر من 50 مقذوفًا باتجاه قواتها. الفجوة بين الروايتين ليست تفصيلًا إعلاميًا؛ إنها صراع على تعريف الهدنة نفسها.

إنسانيًا، بلغت الحصيلة الوطنية 4057 شهيدًا و12121 جريحًا منذ 2 آذار / مارس 2026. لا يوجد تحديث تفصيلي أحدث للفئات الهشة في المادة، لذلك تبقى أرقام الأطفال والنساء والقطاع الصحي والإيواء على آخر رقم متاح، مع بقاء القرى والطرق والإسعاف تحت ضغط مباشر.

المؤشر	المعطى	القراءة
إجمالي اليوم	175 اعتداءً / 112 واقعة	ضغط عالٍ، مركزه النبطية ومحور علي الطاهر.
قضاء النبطية	87 اعتداءً / 61 واقعة	نحو نصف الضغط الناري في حزام واحد.
الأدوات الأبرز	60 غارة / 59 تحليقًا / 28 مدفعيًا	عين ونار ومدفعية ضمن دورة تشغيل واحدة.
الحصيلة الوطنية	4057 شهيدًا / 12121 جريحًا	الكلفة الإنسانية تراكمية وتضغط على العودة والإغاثة.

ميدانيًا، كان 20 حزيران يوم ضغط مركّب لا يقوم على ضربة فاصلة. بدأ الرصد الكثيف مبكرًا فوق القرى والمحاور، ثم تداخلت الغارات مع المدفعية والقذائف المضيئة والفوسفورية ومحاولات الحركة البرية. الاحتلال لم يوزع ناره بالتساوي؛ اختار النبطية كمساحة اختبار، وخصوصًا الحزام الممتد من علي الطاهر إلى كفرتبنيت والنبطية الفوقا وكفررمان وحبوش وكفرجوز وميفدون وحاروف وجبشيت وعدشيت وكفرصير.

الغارات الجوية والحربية، وعددها 60 اعتداءً ضمن 42 واقعة، استهدفت مراكز قرى وأحياء سكنية ومحاور ربط في النبطية وصور وصيدا والبقاع. أما التحليق المسيّر، وعدده 59 اعتداءً، فكان طبقة ضغط قائمة بذاتها: مراقبة للطرق، كشف للحركة المدنية، وربط للجنوب بالضاحية والبقاع وبعلبك وجبل لبنان. المسيرة هنا لا تمهد للغارة فقط؛ إنها تفرض زمنًا طويلًا من الانكشاف.

القصف المدفعي بـ28 اعتداءً كان أكثر التصاقًا بحافات التماس. تكراره حول علي الطاهر وكفرتبنيت والنبطية الفوقا وكفررمان وحبوش يعني أن الاحتلال كان يغلق الأطراف ويعزل التلال ويرافق أي حركة برية محدودة. لذلك لا تُقرأ القذائف المضيئة أو الفوسفورية كملحق تقني، بل كوسيلة تمهيد وترهيب وإضاءة حول محور واحد يريد العدو تثبيته.

الإنذارات في غسانية وحومين الفوقا وأنصارية، واستهداف الدراجات والسيارات في حبوش والدوير ودير الزهراني، يثبتان أن الحركة نفسها صارت هدفًا. الطريق لم يعد ممرًا مدنيًا فقط؛ صار مساحة مراقبة واصطياد وإرباك، وهذا يضغط على العودة وعلى الإسعاف وعلى أي محاولة لإعادة انتظام الحياة اليومية.

النوع	العدد	الوقائع	الدلالة
غارات جوية / حربية	60	42	نار رئيسية على القرى ومحاور الربط.
استطلاع / تحليق مسيّر	59	35	مراقبة واسعة وربط الجنوب بالعمق.
قصف مدفعي	28	15	تثبيت حواف التماس حول علي الطاهر.
قذائف مضيئة / فوسفورية	13	7	إضاءة وترهيب وتمهيد.
تحرك بري / توغل	5	4	اختبار تماس لا تقدم مستقر.
إنذارات واستهدافات دقيقة	6	5	ضغط على المدنيين والحركة.

جغرافيًا، قضاء النبطية وحده سجّل 87 اعتداءً ضمن 61 واقعة، أي 49.7% من إجمالي اليوم. هذه النسبة هي مفتاح القراءة: الاحتلال كان يحاول تحويل النبطية ومحيطها إلى حافة ضغط شمالي الليطاني. في المقابل، سجل البقاع الغربي وصيدا 11 اعتداءً لكل منهما، وبعلبك 8، وجزين وصور 6 لكل منهما، مع حضور جوي فوق بيروت والضاحية وجبل لبنان. المعنى أن مركز الثقل بقي في النبطية، لكن دائرة الرسائل اتسعت إلى العمق.

عمليات المقاومة جعلت محور كفرتبنيت - علي الطاهر قلب اليوم. بحسب روايتها، حاولت قوة إسرائيلية التقدم نحو المرتفع بعد محاولات متكررة للسيطرة عليه، فجرى التصدي لها ومنع تثبيت التقدم. بيان الحزب أبقى الفعل ضمن عنوان الدفاع عن الأرض بعد الخروق ومحاولة التسلل، لا ضمن قرار بفتح جبهة واسعة. هذه الصياغة مهمة لأنها تربط الاشتباك بحدود الاحتلال لا بمجرد توقيت وقف النار.

الرواية الإسرائيلية قالت إن موقعًا عسكريًا في منطقة كفرتبنيت تعرض لرشقة صاروخية ومسيّرة مفخخة، ما أدى إلى مقتل جندي من وحدة ماغلان وإصابة 13 آخرين، بينهم إصابتان خطيرتان، ثم تحدثت عن أكثر من 50 مقذوفًا أُطلقت باتجاه قواتها. لكنها في الوقت نفسه تكشف أن القوات تعمل داخل جنوب لبنان وتحت مرتفع علي الطاهر، أي أن الخلاف ليس فقط على من بدأ النار، بل على أصل الوجود الإسرائيلي داخل الأرض اللبنانية.

إنسانيًا، لا تنفصل الأرقام عن الخريطة. الحصيلة الوطنية بلغت 4057 شهيدًا و12121 جريحًا، أي 16178 ضحية منذ 2 آذار. آخر رقم متاح للفئات الهشة يثبت 247 طفلًا شهيدًا و992 جريحًا، و359 شهيدة و1407 جريحات بين النساء. أما القطاع الصحي فسجّل 135 شهيدًا و405 جرحى من العاملين والمسعفين، مع 17 مستشفى متضررًا و3 مستشفيات مغلقة أو متوقفة. النزوح بقي عند 131200 نازح داخل 644 مأوى، ونحو 35000 عائلة، مع رقم أوسع فوق 822000 نازح أو مسجل.

المحور	المعطى	المعنى
النبطية	87 اعتداءً / 61 واقعة	مركز اختبار الخريطة الأمنية.
البقاع وصيدا	11 اعتداءً لكل قوس	منع عمق آمن خلف الجبهة.
عملية علي الطاهر	تصدي لمحاولة تقدم	رفض تحويل الهدنة إلى غطاء احتلال.
الرواية الإسرائيلية	50+ مقذوفًا وخسائر في كفرتبنيت	تبرير الغارات مع إقرار عملي بوجود القوات داخل لبنان.
الوضع الإنساني	16178 ضحية منذ 2 آذار	استنزاف طويل للقرى والإغاثة والصحة.

سياسيًا، لم يكن يوم 20 حزيران مجرد اختبار جديد لوقف إطلاق النار، بل مواجهة على معنى وقف النار نفسه. لبنان الرسمي يريد تحويله إلى مدخل للانسحاب ووقف الاعتداءات وتثبيت سلطة الدولة، بينما تحاول إسرائيل إبقاءه مشروطًا بما تسميه إزالة التهديد، أي وقف نار لا يسقط حرية العمل العسكرية ولا يفرض انسحابًا فوريًا.

موقف رئيس الجمهورية جوزاف عون، في الاتصال مع وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو، ركّز على أن وقفًا شاملًا لإطلاق النار هو المدخل الضروري لأي تقدم في المحادثات. هذه ليست إدانة للغارات فقط؛ إنها محاولة لمنع التفاوض تحت النار، ولمنع تحويل أي ملحق أمني محتمل إلى اعتراف بخطوط فرضتها إسرائيل ميدانيًا.

رئيس الحكومة نواف سلام تحرك على خطين: تثبيت أن الدولة وحدها صاحبة قرار الحرب والسلم، وتقديم صورة دولة قابلة لاستعادة الثقة العربية عبر مرفأ بيروت وعودة أولى الحاويات إلى جدة بعد رفع الحظر السعودي. لكن هذا المسار الاقتصادي بقي تحت ظل الجنوب: كل تقدم عربي أو إصلاحي يبقى ناقصًا إذا بقيت القرى تقصف والطرق غير آمنة.

نبيه بري ظهر، وفق المتداول عن زواره، على قاعدة وقف النار أولًا وجدول زمني واضح للانسحاب ثانيًا. هذه الصيغة تحفظ للدولة باب التفاوض، ولا تسقط في المقابل حق مقاومة أي توغل. حزب الله قدّم اشتباك علي الطاهر ضمن معادلة دقيقة: الالتزام بالتهدئة لا يعني السماح بتوسيع الاحتلال أو تحويل وقف النار إلى تجميد للمقاومة مقابل تثبيت مواقع إسرائيلية.

إسرائيليًا، حاول نتنياهو وكاتس الجمع بين إعلان الالتزام بوقف النار وبين الإبقاء على فكرة المنطقة الأمنية. هذا هو جوهر الموقف الإسرائيلي: تهدئة مضبوطة أميركيًا، لا انسحابًا كاملًا. لذلك يصبح علي الطاهر ورقة تفاوضية بقدر ما هو مرتفع ميداني؛ من يثبت فيه يراقب النبطية ويضغط على محيطها. خسائر كفرتبنيت وعلي الطاهر، في المقابل، تجعل كل متر داخل الخريطة المقترحة عبئًا على خطاب الأمن الإسرائيلي.

عربيًا، ظهر الدور القطري في الوساطة الأميركية - القطرية بمساعدة إيرانية وفق المادة، لكنه بقي أقرب إلى إدارة الانفجار منه إلى إقفال الحرب. السعودية أعطت الحكومة متنفسًا اقتصاديًا، لا ضمانة أمنية. إقليميًا، تحوّل لبنان إلى بند في اختبار واشنطن وطهران، مع حضور التلويح بهرمز في الخطاب الإيراني ومحور المقاومة. أوروبيًا وأمميًا، عاد القرار 1701 ودعم الجيش واليونيفيل إلى الواجهة، لكن النصوص لا تحمي العودة إذا بقيت إسرائيل تعمل بمنطق المنطقة الأمنية.

رابعًا: خلاصات ونتائج

- وقف النار ظهر إطارًا سياسيًا هشًا أكثر منه واقعًا ميدانيًا؛ النار بقيت أداة ضبط إسرائيلية لا استثناءً عابرًا.
- النبطية، وخصوصًا علي الطاهر وكفرتبنيت، تحولت إلى مختبر للخريطة الأمنية التي تريد تل أبيب إدخالها إلى أي تفاوض.
- توازن الغارات مع الاستطلاع المسيّر يثبت أن السيطرة تُدار بالمراقبة بقدر ما تُدار بالنار.
- توسيع الضغط نحو البقاع الغربي وصور وصيدا يمنع تشكل عمق آمن خلف محور النبطية.
- الرواية الإسرائيلية تتحدث عن خرق وقف النار، لكنها تكشف في الوقت نفسه أن قواتها تعمل داخل لبنان وتحاول تثبيت نقاط جديدة.
- الدولة اللبنانية تملك قاعدة سياسية واضحة: وقف الاعتداءات والانسحاب قبل الترتيبات، لكنها تحتاج إلى سند إلزامي لا إلى وعود تفاوضية.
- المقاومة تحاول إبقاء فعلها داخل عنوان التصدي لتوسيع الاحتلال، لأن أي توسع غير محسوب يمنح إسرائيل مادة لاتهامها بتفجير الهدنة.
- واشنطن تدير مسار منع الانفجار، لكنها لم تُسقط بعد هامش الحركة الإسرائيلي داخل لبنان.

خامسًا: تقدير موقف

يتجه المشهد في الأيام القريبة إلى ضغط محسوب لا إلى هدوء مكتمل. إسرائيل تبدو معنية بتثبيت خريطة تماس قبل أي تفاوض: مواقع مراقبة، حواف مدفعية، تحليق دائم، ومحاولات محدودة حول مرتفعات قادرة على تهديد النبطية وإقليم التفاح. هذا لا يعني أنها تريد حربًا مفتوحة فورًا، بل تريد وقف نار يسمح لها بالبقاء والعمل، ويمنع في الوقت نفسه انفجارًا يربك واشنطن أو يفقدها غطاء المسار التفاوضي.

لبنانيًا، الحد الأدنى لأي مسار قابل للحياة هو قلب الترتيب الذي تحاول إسرائيل فرضه: وقف اعتداءات واضح، انسحاب محدد، ثم ترتيبات أمنية تحت سلطة الدولة. أما البدء من السلاح أو من "الضمانات" قبل الانسحاب، فيعني عمليًا تحويل وقف النار إلى اعتراف بخطوط صنعتها الغارات. لذلك سيكون موقف الرئاسة والحكومة والجيش أقوى كلما ربط أي تفاوض بوقف النار الشامل لا بالتهدئة الموضعية.

حزب الله سيحاول، وفق منطق اليوم، أن يبقى ضمن سقف التصدي لمحاولات التقدم، لا الذهاب إلى توسع شامل. قوته السياسية هنا في تصوير الاشتباك كمنع لتوسيع الاحتلال، وخطره في أن تستدرجه إسرائيل إلى رد يتجاوز هذه الوظيفة. أما واشنطن فستضغط لمنع انهيار التفاهم الإقليمي، لكنها لا تبدو جاهزة لفرض انسحاب فوري على إسرائيل. نقطة الخطر الأساسية هي علي الطاهر وما يشبهه من مرتفعات: إذا تحولت إلى اختبار يومي، يصبح وقف النار احتلالًا منخفض الوتيرة، لا مدخلًا لاستقرار قابل للصمود.